الذي هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الى خير قلت يا رسول الله
ادع الله يغفر تلك المواطن التي كنت اشهدها عليك فقال صلى الله عليه وسلم الاسلام
يجب ما كان قبله وتقدم عثمان وعمرو فاسلما ومن حين اسلم خالد لم يزل يوليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنة الخيل فيكون في مقدمتها والله اعلم وفي هذه السنة
اعني سنة ثمان وقع خمسة عشر سرية **ذكر سرية غالب بن عبد الله الليثي**
رضي الله عنه الى بني المُلَوَّح بضم الميم اوله وبفتح اللام آخره حاء مهملة بعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بضعة عشر رجلا وامرهم ان يشنوا الغارة على القوم فخرجوا
حتى اذا كانوا بقديد لقوا الحارث الليثي فاسروه فقال انما خرجت اليه صلى الله عليه
وسلم اريد الاسلام فقالوا له ان كنت مسلما لم يضرك ربطنا لك يوما وليلة وان كنت
غير ذلك استوثقنا منك فشدوه وثاقا وخلفوا عنده سويد بن صخر وقالوا له
ان نازعك فاحتز راسه وساروا حتى اتوا محل القوم عند غروب الشمس فكمنوا
في ناحية الوادي **قال** جندب الجهني وارسلني القوم جاسوسا لهم فخرجت حتى
اتيت تلا مشرفا على الحاضر اي القوم المقيمين بمحلهم فلما استويت على راسه انبطحت
عليه لانظر اذ خرج رجل منهم فقال لامراته اني لانظر على هذا الجبل سوادا ما رايته
قبل انظري الى اوعيتك لا تكون الكلاب جرت منها شيئا فنظرت فقالت والله ما افقد
من اوعيتي شيئا فقال ناوليني قوسي ونبلي فناولته قوسه وسهمين فارسل
سهما فوالله ما اخطا بين عيني فانتزعته وثبت مكاني ثم ارسل اخر فوضعه في
منكبي فانتزعته وثبت مكاني فقال لامراته والله لو كان جاسوسا لتحرك لقد خالطه
سهمان ثم دخل فلما اطمانوا وناموا شننا عليهم الغارة واستقنا النعم والشاء
بعد ان قتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ومروا على الحارث الليثي فاحتملوه واحتملوا
صاحبهم الذي تركوه عنده **فخرج** صريخ القوم في قومهم فجاء ما لا قبل لنا به فصار
بيننا

بيننا وبينهم الوادي فارسل الله سحابا امطر الوادي ما راينا مثله فسال الوادي بحيث
لا يستطيع احد ان يجوزه فصاروا وقوفا ينظرون الينا ونحن متوجهون الى ان
قدمنا المدينة **ذكر سرية غالب بن عبد الله الليثي** الى مصاب اصحاب بشير بن
سعد اي في بني مرة بفدك كما تقدم لما قدم غالب من الكديد مؤيدا منصورا بعثه
صلى الله عليه وسلم في مايتي رجل الى حيث اصيب اصحاب بشير فسار غالب الى
ان صبح القوم فاغاروا عليهم وكان غالب قد اوصاهم بعدم مخالفتهم له ولما
دنى من القوم فاتوا نعما وقتلوا منهم قيل لما دنى غالب منهم ليلا قام فحمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله تعالى لا شريك له
وان تطيعوني ولا تخالفوا لي امرا فانه لا راي لمن لا يطاع وفي رواية لا تعصوني
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يطع اميري فقد اطاعني ومن عصاه فقد
عصاني وانكم متى ما تعصوني فانكم تعصون نبيكم ثم الف بين القوم فقال يا فلان
انت وفلان ويا فلان انت وفلان لا يفارق رجل منكم زميله فاياكم ان يرجع الرجل
منكم فاقول اين صاحبك فيقول لا ادري فاذا كبرت فكبروا فلما احاطوا بالقوم
كبر غالب وكبروا معه وجردوا السيوف فخرج الرجال فقاتلوا ساعة ووضع المسلمون
فيهم السلاح وكان شعار المسلمين امت امت وكان في المسلمين اسامة بن زيد
ففقده غالب فلم يره وبعد ساعة من الليل اقبل في اثر رجل منهم جعل يتهكم
بي حتى اذا دنوت منه وضربته بالسيف قال لا اله الا الله فقال له الامير بئس ما فعلت
وما جئت به تقتل امرا يقول لا اله الا الله فندم اسامة وساق المسلمون النعم والشاء
والذرية فكان سهم كل رجل منهم عشرة ابعرة وعدل البعير بعشرة من الغنم **ذكر
سرية شجاع بن وهب الاسدي** الى بني عامر بعثه صلى الله عليه وسلم في اربعة
وعشرين رجلا الى جمع من هوازن وامره ان يغير عليهم فكان يسير الليل ويكمن

فلامه غالب وقال الم تر الى
ما عهدت اليك فقال خرجت معه

Copyright © King Saud University